

Distr.: General
22 July 2024
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والسبعون

البند 18 من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة

مباشرة الأعمال الحرة من أجل التنمية المستدامة

تقرير الأمين العام

موجز

يستعرض هذا التقرير التقدم المحرز في تنفيذ قرار الجمعية العامة 160/77 بشأن مباشرة الأعمال الحرة من أجل التنمية المستدامة منذ اتخاذه في كانون الأول/ديسمبر 2022. وقد أعد مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية هذا التقرير انطلاقاً من إسهامات قدمتها عدة كيانات تابعة للأمم المتحدة، منها اللجان الإقليمية، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ومنظمة العمل الدولية، والمنظمة الدولية للهجرة، ومركز التجارة الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، ومنظمة السياحة العالمية.

ويقدم التقرير لمحة عامة عن التحديات والتحويلات التي يواجهها رواد الأعمال والمشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة بسبب الصدمات الاجتماعية والاقتصادية المستمرة والتحديات الجيوسياسية. ويحدد أفضل الممارسات والتدابير المتخذة لدعم هذه المؤسسات على المستويات الوطني والإقليمي والدولي. وينصب التركيز بشكل خاص على الحاجة إلى سياسات متماسكة واستراتيجيات متسقة من خلال نهج متعدد الجهات صاحبة المصلحة. ويتضمن التقرير أيضاً مناقشة لعواقب تسارع التحول الرقمي على رواد الأعمال والمشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة؛ والحاجة الملحة للانتقال في مجال الطاقة؛ وإيجاد حلول للالتزامات البيئية والمناخية؛ وتطوير الأعمال في سلاسل القيمة العالمية. ويقدم التقرير أيضاً لمحة عامة عن أفضل الممارسات والتدابير لدعم مباشرة الأعمال الحرة، ويسلط الضوء على دور مباشرة الأعمال الحرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

* A/79/150



الرجاء إعادة استعمال الورق

150824 020824 24-13379 (A)



أولاً - مقدمة

1 - اتخذت الجمعية العامة في كانون الأول/ديسمبر 2022 القرار 160/77 بشأن مباشرة الأعمال الحرة من أجل التنمية المستدامة اعترافاً منها بأهمية رواد الأعمال والمشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، التي تمثل نحو 90 في المائة من الأعمال التجارية وتوفر أكثر من ثلثي العمالة على الصعيد العالمي⁽¹⁾. وعلى الرغم من هذه النسب المرتفعة، تبلغ إنتاجية تلك المشاريع قرابة ثلث إنتاجية الشركات الكبيرة⁽²⁾.

2 - وسلّمت الجمعية العامة بالإسهام المهم لجهود مباشرة الأعمال الحرة في تحقيق التنمية المستدامة عن طريق إيجاد فرص العمل، والارتقاء بالعمل اللائق، وحفز النمو والابتكار على نحو يشمل الجميع في المجال الاقتصادي، وتحسين الظروف الاجتماعية، والتصدي للتحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في سياق خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وجرى التأكيد في القرار على ضرورة اتباع نهج شامل وكلي في تشجيع مباشرة الأعمال الحرة يشمل جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة، وأهيب بالمنظمات والهيئات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة إلى مواصلة إدماج مباشرة الأعمال الحرة بمختلف أشكالها في سياساتها وبرامجها وتقاريرها. ولا يزال هذا القرار وثيق الصلة في توجيه الاستجابات على صعيد السياسات والتدابير المتعلقة بمباشرة الأعمال الحرة وتنمية المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة. وأشير أيضاً إلى الحاجة إلى مواصلة تقديم الدعم في تنمية هذه المؤسسات التجارية والشركات الناشئة في عهد بريدجتاون (انظر TD/541/Add.2، الفقرة 127 (ص))، الذي اعتمد في الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد).

3 - ويتضمن هذا التقرير تقييماً للتقدم المحرز وتوصيات للعمل، مع التركيز بشكل خاص على تعزيز دور مباشرة الأعمال الحرة والمشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة وزيادة قدرتها على الصمود في وقت يتسم بعدم اليقين والأزمات والاضطرابات، وفي أعقاب جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). ويقدم الفرع الثاني من التقرير لمحة عامة عن التحديات والفرص التي يواجهها رواد الأعمال والمشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في عالم يشهد تحولاً. ويتناول الفرع الثالث الحاجة إلى استجابة متسقة في مجال السياسة العامة. ويغطي الفرع الرابع الإجراءات الملموسة والمبادرات الجديدة التي تم اتخاذها وأفضل الممارسات لتعزيز مباشرة الأعمال الحرة. والغرض من الفرع الخامس وصف تطوير الأعمال في سلاسل القيمة العالمية. ويتضمن التقرير في الختام مجموعة من الاقتراحات للنظر فيها.

ثانياً - رواد الأعمال والمشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في عالم يشهد تحولاً

4 - لا يزال العالم منذ عام 2022 يتعافى من جائحة كوفيد-19، في سياق من الأزمات والاضطرابات المتتالية المستمرة التي تؤثر على معظم الاقتصادات. وتضرر الاقتصاد العالمي بشدة من عدة صدمات كبيرة، بما في ذلك التوترات الجيوسياسية، وارتفاع تكاليف الطاقة والنقل، وزيادة التضخم، والإخلال بسلاسل الإمداد، وتفاقم آثار تغير المناخ. وبينما لا يزال رواد الأعمال والمشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة يواجهون

(1) انظر <https://www.ilo.org/topics/micro-small-and-medium-enterprises>

(2) المرجع نفسه.

التحديات المذكورة أعلاه في حقبة ما بعد الجائحة، نشأت فرص ناتجة عن تقدم النزاهة الاصطناعي، والحاجة إلى تسريع الانتقال في مجال الطاقة، وإيجاد حلول فعالة ومستدامة للأزمات البيئية والمناخية.

5 - وخلال فترة الجائحة، تمكن عدد من الأعمال التجارية من الاستفادة من حزم الدعم التي قدمتها المصارف المركزية والحكومات للحفاظ على الاقتصادات من الانهيار⁽³⁾. وعلى الرغم من أن التدابير المتخذة ربما تكون قد أنقذت العديد من هذه الأعمال من حافة الانهيار، فقد توقفت تلك التدابير إلى حد كبير⁽⁴⁾. وارتفعت تكلفة ممارسة الأعمال التجارية، وتقلصت هامش الربح، ولا تزال الشركات تواجه تحديات في سبيل بقائها⁽⁵⁾. ويؤثر هذا الوضع على الأعمال التجارية الصغيرة، لا سيما تلك التي لم تصل بعد إلى مستوى الأرباح التي كانت تحققها قبل الجائحة وهي أضعف من غيرها⁽⁶⁾.

6 - وظهرت المرونة والقدرة على الصمود كخاصيتين بارزتين تساعدان الشركات على البقاء والاستمرار في النمو في ظل الصدمات، واستمرار حالة عدم اليقين⁽⁷⁾، والتغيرات في أنماط المستهلكين نحو التجارة الرقمية والاستدامة. ونتيجة لهذه الاضطرابات، انصب التركيز على القدرة على التكيف مع بيئة الأعمال المتغيرة وتبني التحول الطويل الأجل من خلال مزيج من الرقمنة والاستثمار في المواهب وإنشاء منظومات للأعمال يمكنها الاستجابة بشكل أسرع للتغيرات⁽⁸⁾⁽⁹⁾. وقد ثبت أن الأعمال التجارية التي أدمجت هذه العناصر في إطار استراتيجيات النمو الطويلة الأجل التي تتبناها، مثل تلك التي اعتمدت الطلبات والمدفوعات والخدمات المالية الرقمية⁽¹⁰⁾، كانت في وضع أفضل في ظل الاضطرابات المستمرة.

7 - ويعد الحصول على التمويل جانباً حاسماً لجميع الأعمال التجارية في جميع مراحل تطورها، ولكنه يكتسي أهمية بالغة بشكل خاص لنشوء الشركات الجديدة. وهو إحدى العقبات الرئيسية أمام العديد من رواد الأعمال الطموحين، التي ازدادت صعوبة بسبب الزيادة الحادة في تكاليف الاقتراض وفرض المزيد من القيود في شروط الإقراض. ومن بين الشركات التي هي في مراحلها المبكرة والشركات حديثة الإنشاء، تتطلب الشركات التي تتمتع بإمكانات كبيرة للنمو وتقوم على الابتكار والتكنولوجيا، والمشار إليها عادةً بالشركات الناشئة، استثمارات كبيرة للتطوير والتوسع. وهذه الشركات الناشئة التي تستخدم تقنيات أو نماذج أعمال مبتكرة، وغالباً ما يُنظر إليها على أنها مشاريع عالية المخاطر وتفتقر إلى ضمانات كافية، تستلزم مصادر

Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD), *Financing SMEs and (3) Entrepreneurs 2022: An OECD Scoreboard* (Paris, 2022)

Global Entrepreneurship Monitor, *GEM 2023/2024 Global Report: 25 Years and Growing* (London, 2024) (4)

OECD, *SME and Entrepreneurship Outlook 2023* (Paris, 2023) (5)

.International Trade Centre, *Small Businesses in Fragility: From Survival to Growth* (Geneva, 2023) (6)

United Nations Office for Disaster Risk Reduction, *Reducing Risks and Building Resilience of SMEs (7) to Disasters* (Geneva, 2020)

.OECD, "Looking for the new normal 2.0" (Paris, 2023) (8)

.OECD, *SME and Entrepreneurship Outlook 2023* (9)

Robert Cull and others, "Digital payments and the COVID-19 shock: the role of preexisting conditions (10) in banking, infrastructure, human capabilities, and digital regulation", Policy Research Working Paper 10603 (Washington, D.C., World Bank, 2023)

تمويل مختلفة⁽¹¹⁾. وعلى الرغم من أن المصارف الرقمية ومنصات التمويل البديلة عبر الإنترنت تساهم في تقديم المزيد من المنتجات والخدمات المبتكرة المفيدة للوصول إلى شرائح رواد الأعمال التي لا تحصل على خدمات كافية، فهناك حاجة إلى أطر دعم قوية تشمل إمكانية الحصول على تمويل متنوع لتعزيز نمو الشركات الناشئة المبتكرة⁽¹²⁾.

8 - وقد كثفت الجائحة التحول الرقمي، مما أدى إلى تغييرات سلوكية كبيرة وزيادة في استخدام التطبيقات الرقمية في مختلف المجالات. وأثبت الاستعداد الرقمي قبل الجائحة أهميته الحاسمة بالنسبة للأعمال التجارية، وتعزيز مرونتها وقدرتها على الاستفادة من الفرص الرقمية، وحفز الابتكار والنمو. وتحقق الرقمنة فوائد ومخاطر متشابكة، وتتطوي على عمليات تفاضل معقدة. فعلى الرغم من أنها تعزز الابتكار والنمو، يمكن أن تؤدي أيضا إلى تركيز السوق وتقليل المنافسة⁽¹³⁾.

9 - ويساهم الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات الرائدة الأخرى في إيجاد بيئة سريعة التغير تحتاج فيها الشركات إلى التكيف بسرعة من أجل الحفاظ على قدرتها التنافسية. وإذا ما كان اعتماد التكنولوجيات غير المتكافئ، لا سيما الذكاء الاصطناعي والأتمتة والتشغيل الآلي، قد أثار مخاوف بشأن الإخلال بالوظائف في جميع القطاعات⁽¹⁴⁾، فالنشر المنصف لهذه التكنولوجيات ينطوي على إمكانات كبيرة لزيادة قدرات وإنتاجية رواد الأعمال والأعمال التجارية الصغيرة إذا تم دعمها على النحو المناسب. وبالتالي، فتحقيق الفائدة الكاملة يتطلب استثمارات كبيرة في التكنولوجيا وقدرات الابتكار والربط والمهارات والبنية التحتية في جميع المناطق⁽¹⁵⁾. وتستثمر العديد من الاقتصادات المتقدمة بالفعل استثمارات كبيرة في تطوير الذكاء الاصطناعي بسبب ما ينطوي عليه من قدرة على دفع الابتكار على نطاق واسع⁽¹⁶⁾ ونمو الإنتاجية. وفي بعض الحالات، يتم ذلك من خلال استراتيجيات وطنية تغطي بناء المهارات لرواد الأعمال والشركات بين أصحاب المصلحة المتعددين من أجل إنشاء منظومات رقمية شاملة. أما البلدان النامية فهي متخلفة عن الركب في هذا الصدد، وغالبًا ما يتراجع دورها لتقوم بدور الجهة المقدمة للبيانات فقط⁽¹⁷⁾.

10 - ويحتل الابتكار مكانة مركزية في عمليات الشركات الموجهة نحو النمو، حيث تسعى جاهدة إلى تحسين المنتجات أو عمليات الإنتاج أو استكشاف أسواق جديدة أو تحسين الأساليب التنظيمية لاكتساب

(11) World Intellectual Property Organization, “Global innovation tracker: what is the current state of innovation?” متاح على الرابط: www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/wipo-pub-2000-2023-section1-en-global-innovation-tracker-global-innovation-index-2023.pdf

(12) Economic Commission for Latin America and the Caribbean, *Empresas emergentes (start-ups) en América Latina y el Caribe: una primera aproximación a su identificación y características* (Santiago, 2024)

(13) World Bank Group, *Digital Progress and Trends Report 2023* (Washington, D.C., 2024)

(14) Mauro Cazzaniga and others, “Gen-AI: Artificial intelligence and the future of work”, International Monetary Fund Staff Discussion Note SDN/2024/001 (Washington, D.C., 2024)

(15) انظر وثيقة منظمة العمل الدولية (GB.350/HL/1(Rev.1).

(16) ازدادت طلبات براءات الاختراع في مجال الذكاء الاصطناعي بنسبة 718 في المائة بين عامي 2016 و 2022، ومن المتوقع أن ينمو سوق الذكاء الاصطناعي ليلبلغ 191 بليون دولار بحلول عام 2024. انظر وثيقة المنظمة العالمية للملكية الفكرية WIPO/IP/CONV/GE/2/22/3.

(17) مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، تقرير التكنولوجيا والابتكار 2023، إتاحة فرص النمو الأخضر (نيويورك، 2023).

ميزة تنافسية⁽¹⁸⁾. والشركات التي تستفيد من منظومات الابتكار التي يمكنها سد الفجوات بين الحكومة والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية ومؤسسات البحوث بفعالية من خلال آليات فعالة لتبادل المعارف وإقامة شبكات التواصل يمكنها التوسع إقليمياً وعالمياً من خلال شراكات استراتيجية⁽¹⁹⁾. وعلى الرغم من حالة عدم اليقين الاقتصادي والجيوسياسي على الصعيد العالمي، لا تزال العديد من البلدان تحافظ على منظومات قوية للابتكار⁽²⁰⁾. وهي بصدد تكييف سياساتها لتعزيز الإبداع والتقدم التكنولوجي، وتشجيع نمو الابتكار الشامل، والاستثمار في التعليم، وتعزيز ريادة الأعمال، ودعم البنية التحتية الرقمية، وإنشاء أطر تنظيمية داعمة⁽²¹⁾.

11 - وفي ظل الحاجة إلى نزع الكربون من القطاعات وجعلها أكثر استدامة، تبرز فرص للشركات فيما يتعلق بوجود نظم إنتاج ومنتجات وخدمات تراعي البيئة والمسؤولية الاجتماعية. وتدفع الاعتبارات المتصلة بالبيئة والمسائل الاجتماعية والحوكمة الشركات إلى تعميم مبادئ الاستدامة في نماذج أعمالها، حيث يأخذ أربعة من كل خمسة رواد أعمال على مستوى العالم حاليًا في الاعتبار الاستدامة الاجتماعية والبيئية في قراراتهم التجارية⁽²²⁾.

12 - ويمكن للابتكار الأخضر أن يوفر للبلدان النامية فرصة للمساهمة في التخفيف من آثار تغير المناخ والحد من الفقر من خلال تسخير القدرات التكنولوجية المتنامية. وأطر السياسات الداعمة التي تحفز البحث والتطوير وتكييف التكنولوجيات الرائدة كنظم الطاقة المتجددة والزراعة المستدامة مع الاحتياجات المحلية تتطلب شراكات قوية بين القطاعين العام والخاص يمكن أن تحفز الاستثمارات وتدفع الابتكار في القطاعات الخضراء الرئيسية⁽²³⁾. ولا يقل أهمية عن ذلك تعزيز نظم التعليم والتدريب المهني لتزويد المشاريع والقوة العاملة فيها بالمهارات اللازمة لتطبيق التكنولوجيات المتقدمة وإدارتها⁽²⁴⁾.

13 - وتحديث عمليات التحول الخضراء والرقمية حالياً بشكل متزامن، وتحتاج الشركات إلى تبنيتها. وتتبنى العديد من الشركات نهجاً مزدوجاً تجاه الانتقال حيث الرقمنة والاستدامة يعزز كل منهما الآخر، وهو ما يمكن أن يفتح فرصاً للتكنولوجيا والبيانات لدعم أهداف التنمية المستدامة⁽²⁵⁾. وأصبحت المشاريع الرقمية، من خلال نهج الأعمال التجاري المبتكر الذي تتبعه في حل المشاكل الاجتماعية أو البيئية المستمرة، محركات مهمة لإزالة الكربون في مختلف القطاعات، وزادت من إدماج الفئات الضعيفة والمجمعات المحلية

(18) Easwaramoorthy Rangaswamy and others, “A study on entrepreneurial innovation among entities in Singapore”, *Journal of Innovation and Entrepreneurship*, vol. 13, article no. 10, 5 February 2024.

(19) Economic and Social Commission for Asia and the Pacific, *Policies to Promote Private Sector Engagement in Science, Technology and Innovation* (2024).

(20) اللجنة التنفيذية المعنية بالتكنولوجيا، “الممارسات الجيدة والدروس المستفادة المتعلقة بإنشاء وتنفيذ النظم الوطنية للابتكار: موجز لوضعي السياسات” (يون، 2023).

(21) Soumitra Dutta and others, editors, *Global Innovation Index 2023: Innovation in the Face of Uncertainty*, World Intellectual Property Organization (WIPO), (Geneva, 2023).

(22) Global Entrepreneurship Monitor, *GEM 2023/2024 Global Report*.

(23) الأونكتاد، تقرير التكنولوجيا والابتكار 2023.

(24) ILO, *Greening TVET and Skills Development: A Practical Guidance Tool* (Geneva, 2022).

(25) UNCTAD, “Twin transition for global value chains: green and digital”, policy brief No. 111, July 2023.

في القوة العاملة من خلال إضفاء الطابع الديمقراطي على إمكانية الوصول إلى الخدمات الرقمية. وعلاوة على ذلك، تم التخفيف من الحواجز الجغرافية التي كانت تحد من وصول الشركات الصغيرة إلى الأسواق. وجعلت منصات التجارة الإلكترونية والتقنيات الرقمية الوصول إلى الأسواق العالمية في الوقت الفعلي حقيقة واقعة لكل من المستهلكين والمنتجين وزادت من الإنتاجية⁽²⁶⁾.

14 - وفي إطار السعي لتحقيق خطة عام 2030، بما في ذلك الموازنة مع الأهداف المتعلقة بالمناخ، حدثت مؤخرًا مجموعة من التطورات الدولية الرئيسية التي أدت إلى الدفع بقوة للتحوّل من التقارير الطوعية إلى التقارير الإلزامية المتعلقة بالاستدامة. وعلى الرغم من أن المعايير الدولية وتدابير السياسات المتعلقة بالإفصاح عن استدامة الشركات ركزت في الغالب على الشركات الكبيرة والمؤسسات المالية، فقد أحدثت أيضًا تغييرًا كبيرًا في البيئة التشغيلية للمشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في الاقتصادات المتقدمة والنامية على حد سواء، بسبب آثارها غير المباشرة المتزايدة باستمرار. ولذلك، تحتاج الحكومات إلى التوعية وبناء القدرات والترويج للمعايير المتناسبة مع المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم من أجل ضمان أن تظل هذه المشاريع قادرة على المنافسة واستمرارية وصولها إلى سلاسل القيمة العالمية.

15 - ويضم القطاع غير الرسمي حوالي 2 بليون شخص وهو أخذ في الاتساع، حيث ازداد من 47 في المائة من إجمالي العمالة في عام 2021 إلى 58 في المائة في عام 2023⁽²⁷⁾. وقد تضرر رواد الأعمال في القطاع غير الرسمي من الجائحة بشكل غير متناسب، ولم يتمكنوا من التعافي منها بعد، لا سيما في البلدان النامية التي تمر بظروف اقتصادية صعبة⁽²⁸⁾. وهم ممثلون إلى حد كبير في قطاع الخدمات، ولديهم مدخرات قليلة أو معدومة. ويعانون أيضًا من محدودية الوصول إلى شبكات الأمان الاجتماعي وضعف الوصول إلى المعلومات حول حزم الدعم الحكومي للأعمال التجارية. ويمكن أن يستفيد تعافي هؤلاء الرواد ومستوى مرونتهم إلى حد كبير من التدخلات الحكومية من خلال وسائل من بينها طرح حوافز لإضفاء الطابع الرسمي من خلال اتباع نهج قطاعي، وإمكانية الوصول إلى التعليم في مجال ريادة الأعمال، والتدريب والأدوات لتحقيق الإلمام بالشؤون المالية والرقمية، والمعلومات التنظيمية التي يسهل الوصول إليها، وشبكات الأعمال.

16 - ويُعد تقليص الفجوة بين الجنسين في مجال مباشرة الأعمال الحرة أمرًا أساسيًا لأن إقصاء المرأة من القوة العاملة يمكن أن يؤدي إلى خسارة 30 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للبلد⁽²⁹⁾. فرائدات الأعمال يسهمن بشكل كبير في الاقتصادات الوطنية ودخل الأسر المعيشية ولكنهن يواجهن عقبات من بينها القيود الاجتماعية والقيود المتصلة بالوقت بسبب عدم تناسب المسؤوليات التي يتحملنها في مجال الرعاية والشؤون المنزلية⁽³⁰⁾. وغالبًا ما تكون العوائق متجذرة في القوانين التي تقيد حقوق المرأة، والآراء الاجتماعية والثقافية،

Maarten Smeets, editor, *Adapting to the Digital Trade Era: Challenges and Opportunities*, World Trade Organization (WTO) (Geneva, 2021) (26).

ILO, *World Employment and Social Outlook: Trends 2024* (Geneva, 2024) (27).

Global Entrepreneurship Monitor, *Global Entrepreneurship Monitor 2022/2023 Global Report: Adapting to a "New Normal"* (London, 2023) (28).

UNCTAD, *Women in Business: Building Purpose-driven Enterprises amid Crises* (New York, 2022) (29).

انظر <https://www.worldbank.org/en/topic/gender/publication/female-entrepreneurship-resource-point-introduction-and-module-1-why-gender-matters> (30).

وضعف فرص إقامة شبكات التواصل والتحيزات الجنسانية⁽³¹⁾، وتتضمن التحديات الرئيسية التي تواجهها رائدات الأعمال الحصول على التمويل، وضعف الوصول إلى برامج بناء المهارات. ويمكن للحكومات أن تعزز مباشرة الأعمال الحرة النسائية من خلال دعم أعمالهن التجارية في فعاليات إقامة شبكات التواصل، وكذلك من خلال البرامج التعليمية والتدريبية والتوجيهية المصممة خصيصاً لهن، والاستثمار في اقتصاد الرعاية، والتوعية بفرص التمويل، ومعالجة التحيزات والقوالب النمطية عن طريق التوعية بالقنوات النسائية الناجحة. ويمكن كذلك أن تساعد الاستفادة من التمويل غير التقليدي من شركات التكنولوجيا المالية الناشئة ومنصات التمويل الجماعي ورقمنة الأعمال التجارية في تقليص الفجوة بين الجنسين.

17 - ولا تزال نسبة البطالة بين الشباب مرتفعة، حيث بلغت في المتوسط 13 في المائة على مستوى العالم مقابل 4 في المائة بين البالغين في عام 2023، وتأثرت بذلك أفريقيا وبعض أجزاء آسيا بشكل خاص⁽³³⁾. ويواجه رواد الأعمال الشباب، بسبب افتقارهم للخبرة والتاريخ الائتماني والعلاقات، تحديات محددة في الوصول إلى التمويل وشبكات السوق. ووجود نظام تنظيمي ملائم مع برامج وأدوات يمكن إتاحتها في مجالي التمويل والتعليم، بالإضافة إلى إمكانية الوصول إلى الابتكار ومؤسسات البحوث وحاضنات ومسرعات الأعمال التي تلبي احتياجاتهم يمكن أن يغير قواعد اللعبة، بما يمكن الشباب من تأسيس أعمال تجارية مستدامة.

18 - وخلال المائدة المستديرة الوزارية للمشاريع التجارية التي عقدت في المنتدى العالمي للاستثمار الذي نظمه الأونكتاد في عام 2023⁽³⁴⁾، تم تحديد التحديات المذكورة أعلاه، بما في ذلك تخلف منظومات ريادة الأعمال والتعليم في مجال ريادة الأعمال، وبيئات الأعمال الصعبة، ومحدودية فرص الحصول على التمويل، لا سيما بالنسبة لرواد الأعمال والمشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة. وحدد الوزراء الأولويات الرئيسية لتنمية المشاريع، بما في ذلك (أ) إضفاء الطابع الرسمي على المشاريع المتناهية الصغر؛ (ب) الاستثمار في القطاعات الرئيسية لدعم الانتقال في مجال الطاقة والحد من انبعاثات الكربون؛ (ج) تعزيز الروابط بين الاستثمار الأجنبي والاقتصادات المحلية من أجل إدماج المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في سلاسل القيمة العالمية؛ (د) تحقيق الحد الأقصى لمساهمة مباشرة الأعمال الحرة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للشباب والنساء والفئات الضعيفة؛ (هـ) خلق وظائف لائقة وعالية الجودة؛ (و) تعزيز ريادة الأعمال الاجتماعية والمستدامة. وسلط الضوء على أهمية العمل الذي يضطلع به الأونكتاد في مجال مباشرة الأعمال الحرة من أجل التنمية، ولا سيما المشورة التي يقدمها في مجال السياسات بشأن الاستراتيجيات الوطنية لريادة الأعمال، وبرنامجه لتنمية ريادة الأعمال (إمبرتيك)، وبرنامجه لتيسير الأعمال التجارية.

(31) “Women’s self-employment and entrepreneurship activities” in *The Missing Entrepreneurs 2023: Policies for Inclusive Entrepreneurship and Self-Employment*, OECD (OECD Publishing, Paris, 2023)

(32) OECD, *Joining Forces for Gender Equality: What Is Holding Us Back?* (OECD Publishing, Paris, 2023)

(33) ILO, *World Employment and Social Outlook*

(34) عُقدت المائدة المستديرة الوزارية للمشاريع التجارية في المنتدى العالمي للاستثمار في 18 تشرين الأول/أكتوبر 2023 في أبو ظبي.

ثالثاً - صياغة وتنفيذ استراتيجيات متسقة لمباشرة الأعمال الحرة

19 - لا يزال من المستحسن اتباع نهج "الحكومة بأكملها" مع التزام قوي على المستوى الوزاري والتنسيق بين الوزارات بالشراكة مع القطاع الخاص وأصحاب المصلحة الآخرين في المجتمع المدني عند وضع استراتيجية وطنية لمباشرة الأعمال الحرة وتنفيذها واستعراضها. ولا يقل أهمية عن ذلك أن تتناسب مع خطة التنمية الاقتصادية الوطنية.

20 - ويمكن أن يوفر إطار الأونكتاد لسياسات مباشرة الأعمال الحرة التوجيه بشأن تحسين البيئة التنظيمية، وتعزيز التعليم وتنمية المهارات في مجال مباشرة الأعمال الحرة، وتيسير تبادل التكنولوجيا والابتكار، وتحسين فرص الحصول على التمويل، وتعزيز الوعي وإقامة شبكات التواصل⁽³⁵⁾.

21 - وقد استخدمت سيشيل مؤخراً إطار سياسات ريادة الأعمال، واعتمدت استراتيجيتها الوطنية لريادة الأعمال في عام 2022 بعد الدعم الذي تلقته من الأونكتاد ومن خلال عملية قادها فريق عامل وطني متعدد أصحاب المصلحة. والهدف الذي تسعى إليه سيشيل هو إنشاء منظومة مرنة وقائمة على المعارف لمباشرة الأعمال الحرة تدعم احتياجات رواد الأعمال وتعالج الثغرات التي تعيق تقدمهم. وقد تزامن إطلاق الاستراتيجية مع افتتاح حاضنة الأعمال والابتكار في البلد، مما يدل على الالتزام بتنفيذ التدابير المصممة لرعاية الأعمال التجارية ودعمها وتوسيع نطاقها. واستفادت أنغولا أيضاً من مساعدة الأونكتاد، بما في ذلك إطار سياسات مباشرة الأعمال الحرة بهدف تنويع اقتصادها وجعله أكثر قدرة على المنافسة دولياً⁽³⁶⁾. وقطعت الحكومة شوطاً كبيراً في تحديد واستعراض تدابير السياسات والتدخلات ذات الأولوية لتعزيز ريادة الأعمال، وتتماشى تلك التدابير والتدخلات مع السياسات الاقتصادية الأوسع نطاقاً للبلد ومجالات تركيزها من قبيل استراتيجية التنمية طويلة الأجل في أنغولا 2050 وخطة التنمية الوطنية للفترة 2023-2027.

22 - ولتعزيز ريادة الأعمال التي تنطوي على إمكانات كبيرة للنمو وعنصر ابتكار قوي، استحدثت أداة جديدة يشار إليها باسم قانون الشركات الناشئة في عدد من البلدان. والأداة عبارة عن إطار تنظيمي يتضمن مبادئ توجيهية وحوافز لرواد الأعمال الذين لديهم نماذج أعمال مبتكرة. وحتى الآن، اعتمدت حوالي 10 بلدان قانوناً مشابهاً، كان آخرها إسبانيا والبرتغال وجمهورية الكونغو الديمقراطية ونيجيريا⁽³⁷⁾. وتستخدم عدة حكومات، لا سيما في أفريقيا، بشكل متزايد قوانين الشركات الناشئة كأداة لوضع تدابير تدعم إنشاء الشركات الناشئة ونموها من خلال توفير حوافز محددة وتبسيط العمليات البيروقراطية ومركزية المسؤوليات⁽³⁸⁾. وبدأت عدة بلدان في عملية اعتماد قوانين الشركات الناشئة، بما في ذلك بنن وتوغو ورواندا وكوت ديفوار وكينيا⁽³⁹⁾.

(35) انظر www.unctad.org/topic/enterprise-development/entrepreneurship-policy-hub.

(36) UNCTAD, "Angola: entrepreneurship strategy review" (2024).

(37) Innovation for Policy Foundation, *Benchmarking Small Business Acts and Startup Acts* (2023) and Act No. 21/2023 of the Assembly of the Republic of Portugal, متاح على الرابط: <https://files.diariodarepublica.pt/1s/2023/05/10100/0000200009.pdf>

(38) انظر Tom Hancock, "Policy deep dive: startup acts", Global Entrepreneurship Network, 29 September 2023.

(39) Innovation for Policy Foundation, *Benchmarking Small Business Acts and Startup Acts*

23 - واعتمدت البرتغال في عام 2023 قانون الشركات الناشئة⁽⁴⁰⁾ الذي يحدد المفاهيم القانونية الجديدة للشركات الناشئة وعمليات التوسع ويضع إطاراً جديداً لها يتضمن حوافز ضريبية للبحوث، وخيارات للأسهم والحصول لتحفيز نشاط الشركات الناشئة واجتذاب المواهب والتمويل. والقانون هو أحدث إجراءات الحكومة للنهوض بسياسة مباشرة الأعمال الحرة ورقمنة الأعمال التجارية. ويستند القانون إلى برنامج StartUP Portugal، الذي يمثل استراتيجية وطنية لريادة الأعمال كان من بين أهدافها اجتذاب رواد الأعمال وأصحاب المواهب الأجانب؛ وإنشاء شبكة وطنية من حاضنات ومسرعات الأعمال، ونظام قسائم للشركات الناشئة والحاضنات، وبرنامج Fundo 200M⁽⁴¹⁾؛ وتشجيع الاستثمار المشترك مع المستثمرين الرعاة وصناديق رؤوس الأموال المجازفة. ونتيجة لذلك، أنتج البلد سبع شركات ناشئة بليونية⁽⁴²⁾.

24 - وركزت الحكومات أيضاً على خطط تعزيز التكامل بين السياسات المعنية بالتكنولوجيا والابتكار ومباشرة الأعمال الحرة. فعلى سبيل المثال، طُرحت في الفلبين في عام 2023 الوثيقة التي تضم الخطة والاستراتيجية الوطنيتين للابتكار للفترة 2023-2032⁽⁴³⁾، والتي تمثل جهداً واضحاً لربط منظومتي الابتكار ومباشرة الأعمال الحرة. وتعزز الوثيقة، إلى جانب الأسبوع الوطني لريادة الأعمال، الوعي بخصوص ريادة الأعمال، خاصة بين الشباب، وتشجع على المبادرة والابتكار. وتستند إلى خريطة الطريق الشاملة التي وضعتها البلاد للابتكار "Filipinnovation" وريادة الأعمال⁽⁴⁴⁾ وقانون الجمهورية رقم 11337 بشأن الشركات الناشئة المبتكرة⁽⁴⁵⁾. ويمكن الوقوف على مثال آخر في مملكة هولندا، حيث وضعت في عام 2022 خمسة أهداف لتسريع رقمنة المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، وزيادة المهارات الرقمية ومهارات الابتكار وعدد الأسواق الإلكترونية ذات الأداء الجيد، وبناء بنية تحتية رقمية قوية، وتعزيز الأمن السيبراني. ويسعى البلد إلى أن تكون 95 في المائة من الأعمال التجارية رقمية بحلول عام 2030⁽⁴⁶⁾، وإلى وضع اتفاق وطني متعدد الأطراف متعلق بالتكنولوجيا لإعطاء الأولوية للتكنولوجيات الاستراتيجية التي يمكن للأعمال التجارية التركيز عليها؛ وتحسين مناخ الاستثمار من أجل تطوير هذه التكنولوجيات بهدف خلق

(40) انظر www.startupportugal.com/startup-status/.

(41) انظر www.bpfomento.pt/pt/institucional/fundos-sob-gestao/fundo-de-coinvestimento-200m/.

(42) انظر International Trade Administration, "Portugal: country commercial guide. Information and communications technology" at <https://www.trade.gov/country-commercial-guides/portugal-information-and-communications-technology> (last published date, 25 January 2024). يشير مصطلح "unicorn company" إلى شركة ناشئة مملوكة للطعام الخاص تزيد قيمتها عن بليون دولار. وتتميز عادةً بالنمو السريع المدفوع بنماذج الأعمال أو التقنيات المبتكرة التي تحدث تغييراً كبيراً في القطاعات القائمة.

(43) National Innovation Council Secretariat of the Philippines, *National Innovation Agenda and Strategy* (43) *Document (NIASD) 2023-2032* (Manila, 2023).

(44) Department of Trade and Industry of the Philippines, "The Philippine Inclusive Filipinnovation and Entrepreneurship Roadmap: Bridging the Gaps, Setting the Milestones", policy briefs, series No. 2018-07, October 2018.

(45) انظر Republic Act No. 11337, available at www.dict.gov.ph/ra-11337/ and its implementing rules and regulations, المتاح على الرابط www.ecommerce.dti.gov.ph/wp-content/uploads/2020/11/IRR-of-RA-11337-Innovative-Startup-Act.pdf.

(46) انظر www.rijksoverheid.nl/actueel/nieuws/2023/10/24/meer-mkbers-benutten-digitalisering-toegang-tot-gigabitinternet-verbeterd.

المزيد من فرص العمل والمساهمة في توليد الإيرادات في المستقبل⁽⁴⁷⁾. وفي البرازيل، ومع إنشاء الوزارة المعنية بمباشرة الأعمال الحرة والأعمال التجارية الصغيرة والمتناهية الصغر في عام 2023⁽⁴⁸⁾ والسياسة الوطنية لتنمية المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر في نيسان/أبريل 2024⁽⁴⁹⁾، ازداد التركيز على دور رواد الأعمال والابتكار في التنمية المستدامة في البلد. وتعرض السياسة الوطنية الأهداف والمبادئ التوجيهية التي تركز على الاستدامة البيئية والأثر المجتمعي الإيجابي وتطبيق الابتكار والتكنولوجيات.

25 - ولتيسير تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية لمباشرة الأعمال الحرة، دعمت المنظمات الدولية الحكومات في تعزيز مباشرة الأعمال الحرة في قطاعات اقتصادية محددة وإدماج الفئات الضعيفة مثل النساء والشباب والمهاجرين. فعلى سبيل المثال، أطلقت سري لانكا، بمساعدة تقنية من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، استراتيجيتها لتعزيز الأعمال التجارية الشاملة للجميع والمستدامة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتؤكد هذه الاستراتيجية على التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص في ما يتعلق بإصلاحات السياسات من أجل تعزيز الشمولية. وتركز على توفير الفرص للمجتمعات المهمشة وضمان وصول المنافع الاقتصادية إلى النساء والشباب وغيرهم من الفئات السكانية الضعيفة⁽⁵⁰⁾.

26 - وفي إكوادور، تعاون البرنامج العالمي المشترك بين المنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن تسخير الهجرة لأغراض التنمية المستدامة مع الحكومات المحلية لتعزيز قدرتها على إدماج قضايا الهجرة في تخطيطها الإنمائي. وانصب التركيز على التنمية المستدامة من خلال التوظيف والإدماج الاجتماعي والاقتصادي. ومن خلال توفير تنمية القدرات في مجال مباشرة الأعمال الحرة، وإنشاء أسواق على الإنترنت وبنوك عمل بلدية على الإنترنت ومساحات عمل مشتركة، حسّن البرنامج إمكانية الحصول على العمل المدفوع الأجر وفرص العمل اللائقة للمهاجرين والشباب والمجتمع المحلي⁽⁵¹⁾.

27 - وفي السنغال، أنشأ برنامج تسخير الهجرة لأغراض التنمية المستدامة نموذجاً للتنسيق يستخدم كحاضنة أعمال، ويشجع المهاجرين العائدين على الاستثمار في التنمية الريفية لتحسين سبل العيش في المجتمع وتمكين المرأة. وأشرك المشروع السلطات الإقليمية والوطنية والمحلية والمجتمع المدني والمؤسسات المعنية بتعزيز العمالة والشبكات ووكالات الأمم المتحدة لخدمة الأعمال التجارية المحلية. وأدى هذا الدعم إلى زيادة دخل صغار منتجي الأغذية وتعزيز القدرة المحلية على إنتاج الأغذية⁽⁵²⁾.

(47) انظر www.mkb.nl/nieuws/nationale-technologiestrategie-belangrijk-voor-versterken-verdienvermogen

(48) انظر www.gov.br/memp/pt-br

(49) انظر المرسوم رقم 11,993 الصادر في 10 نيسان/أبريل 2024، المتاح على الرابط www2.camara.leg.br/legin/fed/decret/2024/decreto-11993-10-abril-2024-795487-publicacaooriginal-171507-pe.html

(50) Sustainable Development Council of Sri Lanka, “Strategy to promote inclusive and sustainable businesses to achieve the Sustainable Development Goals in Sri Lanka” (2024) متاح على الرابط: www.sdc.gov.lk/sites/default/files/2024-02/ISB%20Strategy.pdf

(51) انظر www.migration4development.org/en/about/our-programmes/ecuador

(52) انظر www.migration4development.org/en/about/our-programmes/senegal

28 - وقدمت منظمة السياحة العالمية الدعم لكل من بنما وشيلي وكولومبيا والمغرب والمملكة العربية السعودية لتعزيز استراتيجيات مباشرة الأعمال الحرة في قطاع السياحة من خلال مبادرات محددة الأهداف تعالج التحديات المحلية وتعزز الابتكار والسياحة المستدامة.

رابعاً - تعزيز رواد الأعمال والمشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة من أجل التنمية المستدامة

29 - تقوم الأعمال التجارية الصغيرة بدور حاسم في التصدي للتحديات الاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمعات، من خلال البقاء على مقربة من العملاء، والتكيف بسرعة مع تغيرات السوق⁽⁵³⁾. ويدفع العديد من الأعمال التجارية الصغيرة أيضاً عجلة الابتكار من خلال تطوير منتجات وخدمات جديدة. وتعتبر الأعمال التجارية الصغيرة ضرورية لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة على الأرض بفضل قدرتها على تحقيق نمو مرتفع ومكاسب إنتاجية وتوظيف جيد⁽⁵⁴⁾. وتكتسي المنظومات الداعمة أهمية حيوية لتحسين قدرة الأعمال التجارية الصغيرة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفي الوقت نفسه النمو بطريقة مستدامة. وقد اتخذت الحكومات، بمفردها أو بدعم من مؤسسات وهيئات الأمم المتحدة، إجراءات ملموسة وأطلقت مبادرات جديدة لإنشاء هذه المنظومات وتوسيع نطاقها.

30 - ومن هذه المبادرات برنامج تنمية ريادة الأعمال الذي يقدمه الأونكتاد ويتم من خلاله بناء قدرات رواد الأعمال على إنشاء وتنمية أعمال تجارية تتسم بالمرونة والرشاقة من خلال حلقات عمل لتطوير الكفاءات وإقامة شبكات التواصل⁽⁵⁵⁾. وفي عامي 2022 و 2023، عُقدت 1 650 حلقة عمل تدريبية في 42 بلداً من البلدان النامية وأقل البلدان نمواً، نفذها مدربون معتمدون هم أنفسهم من رواد الأعمال. وجرى مؤخراً توسيع نطاق البرنامج من خلال مبادرة "سكوير للأهداف العالمية"⁽⁵⁶⁾، وهي منصة جديدة للتعليم وإقامة شبكات التواصل لمؤسسي الشركات الناشئة يمكنهم من خلالها الحصول على خدمات الدعم المستمر مثل التوجيه والخبرات الخاصة بقطاعات محددة وتبادل أفضل الممارسات من أجل توسيع نطاق أعمالهم.

31 - وفي إطار تسخير الرقمنة والقوة التحويلية للاقتصاد الرقمي، قدم مركز التجارة الدولية الدعم لمنظومات التكنولوجيا في إثيوبيا وبنن وجمهورية تنزانيا المتحدة ورواندا وزامبيا وكوت ديفوار ومالي من خلال مشروع فاست تراك تيك FastTrackTech⁽⁵⁷⁾. وزود المشروع الشركات الناشئة بالمهارات الرقمية والإدارية ويسر إنشاء الأعمال التجارية ونموها وتصدير منتجاتها بدعم من مراكز التكنولوجيا المحلية وشركات رؤوس الأموال المجازفة والمستثمرين.

32 - ومن أجل إلهام رواد الأعمال الشباب وتحسين مهاراتهم، قام مركز التكنولوجيا التابع للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بتعزيز خدمات تطوير الأعمال على امتداد المنطقة العربية

(53) UNCTAD, "The new frontier in entrepreneurship: urban expansion, an entrepreneur's playground" (2022)

(54) OECD, "Measuring job creation by start-ups and young firms" متاح على الرابط: www.oecd.org/en/about/projects/measuring-job-creation-by-start-ups-and-young-firms.html

(55) انظر www.unctad.org/topic/enterprise-development/Empretec

(56) انظر www.unctad.org/topic/enterprise-development/Empretec/square-for-global-goals

(57) انظر www.intracen.org/our-work/projects/fast-tracking-digital-entrepreneurship-in-africa-phase-1

من خلال مبادرات عديدة، بما في ذلك إنشاء مراكز الابتكار المعرفي لتكون مراكز لمباشرة الأعمال الحرة وتطوير الأعمال وتوسيع نطاقها. وأطلقت الإسكوا أيضاً منصة التمكين الرقمية للمنطقة العربية التي توفر أدوات التدريب وخرائط الفرص لرواد الأعمال، وحلقات عمل لتدريب المدربين، ومسابقات إقليمية لمباشرة الأعمال الحرة⁽⁵⁸⁾، وقد أسهمت المنصة في تعزيز الرقمنة من خلال دفعة ثانية من برنامج تسريع التجارة الإلكترونية في كانون الأول/ديسمبر 2022⁽⁵⁹⁾.

33 - وأظهرت الأدلة أن التكتل الجغرافي يمكن أن يفضي إلى إنشاء منظومات تنافسية للأعمال التجارية⁽⁶⁰⁾. وفي هذا السياق، أنشأت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي منصة إقليمية لخلق أوجه التآزر وتعزيز التكتلات⁽⁶¹⁾ من خلال دعم مبادرات التكتلات؛ وتقديم دورات لمديري التكتلات وقادة المبادرات؛ وإنشاء شبكات الممارسين لتعزيز تبادل المعارف؛ وتشجيع البحوث حول المواضيع المستجدة؛ وتعزيز الوعي وتنظيم الفعاليات والإجراءات المشتركة مثل الأنشطة المشتركة بين التكتلات ومشاريع الابتكار وتطوير منهجيات وأدوات العمل.

34 - ويمكن أن تسهم الملكية الفكرية في جهود الاستدامة العالمية ولها دور أساسي في تطوير الأعمال التجارية وتحفيز الابتكار وتيسير الوصول إلى رأس المال⁽⁶²⁾. وواصلت المنظمة العالمية للملكية الفكرية مساعدة الأعمال التجارية الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة على فهم الملكية الفكرية وإدارتها والاستفادة منها، لا سيما من خلال أداة تشخيص الملكية الفكرية⁽⁶³⁾ وعبادة إدارة الملكية الفكرية⁽⁶⁴⁾، وقدمت من خلالهما الإرشاد ومشورة الخبراء والتدريب على نحو إفرادي يلبي الاحتياجات المحددة. ففي الفترة من 2022 إلى 2023، نُظمت 14 عبادة في 30 بلداً وغطت مجموعة متنوعة من القطاعات، بما في ذلك النكاه الاصطناعي والأزياء والأعمال التجارية الزراعية والصناعات الإبداعية والأثاث والتقنيات المتعلقة بالرعاية الصحية للمرأة. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت المنظمة العالمية للملكية الفكرية الدعم لعدد من المكاتب الوطنية للملكية الفكرية ومؤسسات دعم الأعمال التجارية لتوسيع نطاق منظومة الملكية الفكرية الضرورية لرواد الأعمال.

35 - ولتحسين فرص الحصول على التمويل، وهو أحد التحديات الرئيسية التي يواجهها رواد الأعمال الشباب، أطلقت تونس وموريتانيا مشروعاً بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة لدعم الاستثمار الزراعي المسؤول بين رواد الأعمال الزراعية الشباب من أجل تعزيز التنمية العمرانية وتقوية سلاسل القيمة. وأدت هذه المبادرة إلى إنشاء مسرعات الأعمال التجارية الزراعية لرواد الأعمال الشباب ووضعت الأساس لمزيد من الاتساق في السياسات بين المؤسسات الحكومية العاملة في مجال مباشرة الأعمال الحرة وزيادة التركيز على الأعمال التجارية الزراعية في المنظومات الوطنية لمباشرة الأعمال الحرة⁽⁶⁵⁾. ويشجع الأونكتاد

(58) انظر <https://depar.unescwa.org/>

(59) انظر <https://coe.unescwa.org>

(60) UNCTAD, "The new frontier in entrepreneurship"

(61) انظر <https://geo.cepal.org/dp-clusters/?lang=es>

(62) المنظمة العالمية للملكية الفكرية، تخطيط الابتكار: البراءات وأهداف التنمية المستدامة (2024).

(63) انظر www.wipo.int/web/wipo-ip-diagnostics

(64) انظر www.wipo.int/sme/en/ip-management-clinic.html

(65) انظر FAO, "FAO and the Government of Mauritania launch project to stimulate responsible investment by youth in agriculture", 8 February 2023

أيضاً إمكانية الحصول على الخدمات المالية من خلال المبادئ التوجيهية للمحاسبة والإبلاغ المالي الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم (توجيهات المستوى 3) التي تساعد المشاريع الصغيرة والمتوسطة على إنتاج بيانات مالية مجدية بتكلفة معقولة⁽⁶⁶⁾.

36 - ويدعو الميثاق الأخضر للأعمال التجارية في آسيا والمحيط الهادئ، الذي أصدرته شبكة الأعمال التجارية المستدامة التابعة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ في عام 2022، إلى إزالة الكربون من الأعمال التجارية. وتتضمن الشبكة منصة رقمية توفر للشركات والمشاريع الصغيرة والمتوسطة أداة تقييم ذاتي مجانية تساعد الأعمال التجارية على تقييم ممارسات الاستدامة لديها مقابل المعايير والأطر المحددة. ويمكن للأعمال التجارية المشاركة أن تحصل على مستويات مختلفة من التقدير، مثل الشارات الخضراء أو الفضية أو الذهبية، اعتماداً على مستوى التزامها وأدائها فيما يتعلق بالاستدامة⁽⁶⁷⁾. وبالإضافة إلى ذلك، ساعدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ منظمات دعم الأعمال التجارية على تعزيز ريادة الأعمال المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة، حيث ساعدت على سبيل المثال حيز الابتكار والحاضنة في جامعة التجارة الخارجية في فييت نام على إدماج اعتبارات الأثر الاجتماعي في ما يقدمه من خدمات تطوير الأعمال⁽⁶⁸⁾. ويتمشى الدعم المقدم مع برنامج الدولة لدعم المؤسسات الخاصة في مجال الأعمال المستدامة للفترة 2022-2025، الذي يسعى إلى تعزيز نماذج الأعمال الشاملة للجميع والنماذج القائمة على الاقتصاد الدائري.

37 - وهناك عدد من المبادرات لدعم العاملين لحسابهم الخاص الذين ارتفعت أعدادهم منذ الجائحة، ومعالجة التحديات المتعلقة بالطابع غير الرسمي. وطور الأونكتاد بوابات معلومات رقمية ونوافذ موحدة تمكن رواد الأعمال من تسجيل أعمالهم بسهولة⁽⁶⁹⁾. وشهدت البلدان المستفيدة زيادة في معدلات تسجيل الأعمال التجارية، بما في ذلك زيادة بنسبة 500 في المائة في العراق، وزيادة بنسبة 31 في المائة بين النساء في ليسوتو، وزيادة بنسبة 260 في المائة بين الشباب في مالي. وكان ثلث عمليات التسجيل في بنن بين سكان الريف. ومن أجل دعم الشمول المالي وإضفاء الطابع الرسمي، واصل الأونكتاد أيضاً تقديم أداة المحاسبة الإلكترونية لتوليد البيانات المالية للمشاريع المتناهية الصغر. ويبسر ذلك إمكانية حصول هذه المشاريع على التمويل والشمول المالي وبيعها في الاقتصاد الرسمي.

38 - وفي إطار دراسة تجريبية مبتكرة لدعم الشمولية وإضفاء الطابع الرسمي من خلال التمويل الشامل، أطلقت الكاميرون وكوت ديفوار سندقات شاملة للمشاريع الصغيرة والقطاع غير الرسمي، بدعم من اللجنة الاقتصادية لأفريقيا. وتستفيد عملية الإصدار هذه من ضمان ثلاثي من الدولة ومؤسسات التمويل الدولية والمستفيدين في القطاع غير الرسمي. وتضطلع الجمعيات والتعاونيات غير الرسمية التي أظهرت حوكمة تشغيلية ومالية جيدة بدور في تحديد المستفيدين المحتملين من بين أعضائها كما تقوم بدور وكلاء التحصيل لسداد القروض واستردادها.

(66) انظر www.unctad.org/isar/areas-of-work

(67) انظر www.unescap.org/projects/gd

(68) انظر www.moit.gov.vn/en/news/latest-news/programme-to-support-private-firms-in-sustainable-business-development.html

(69) انظر www.unctad.org/topic/enterprise-development/business-facilitation

39 - واستقادت الفئات الضعيفة أيضا من الدعم المخصص لها. وفي إطار شراكة مع شبكة مركز الأثر واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، حصلت رائدات الأعمال من ذوات الإعاقة في بنغلاديش وكمبوديا ونيبال⁽⁷⁰⁾ على التمويل والموارد. وتلقين الدعم أيضا في إنشاء جماعة للممارسين على الصعيد الإقليمي لتعزيز قدرات منظمات دعم رواد الأعمال التي لديها خبرة في دعم الأشخاص ذوي الإعاقة والتمويل الشامل.

40 - ونظم عدد من المبادرات والفعاليات المخصصة لتمكين المرأة من خلال مباشرة الأعمال الحرة وسد الفجوة بين الجنسين. وعلى الصعيد العالمي، التزمت مسرعة ريادة الأعمال النسائية⁽⁷¹⁾، التي أنشأتها ست وكالات تابعة للأمم المتحدة⁽⁷²⁾ وشركة من القطاع الخاص، بتمكين 5 ملايين رائدة أعمال بحلول عام 2030. وسيحقق ذلك من خلال سبع أولويات استراتيجية، بما في ذلك عمليات الشراء المراعية للمنظور الجنساني، وريادة الأعمال في مجال الرعاية، ورائدات الأعمال في الاقتصاد الأخضر، وبناء المهارات الرقمية للمشاريع الصغيرة التي تقودها نساء، والابتكار المراعي للاعتبارات الجنسانية. وتشمل المسرعة إجراء البحوث، وتقديم التوصيات المتعلقة بالسياسات، وإقامة شبكات التواصل والتوجيه، وأنشطة الدعوة وبناء القدرات، وقد عملت مع 600 000 رائدة أعمال من خلال 12 برنامجاً. وعلاوة على ذلك، قدمت شبكة التجارة الإلكترونية للمرأة التابعة للأمم المتحدة دورات إقليمية على أيدي خبراء لحوالي 100 امرأة من رائدات الأعمال في المجال الرقمي في أفريقيا الناطقة بالفرنسية والناطقة بالإنكليزية وآسيا وأمريكا اللاتينية⁽⁷³⁾.

41 - ونُظمت في عام 2023 النسخة الثامنة من جوائز سيدات الأعمال في إطار برنامج تنمية ريادة الأعمال (إمبريتيك)، واحتفلت بإنجازات 88 مرشحة نهائية من 26 دولة نامية ممن أظهرن الابتكار والقيادة والتأثير في أعمالهن التجارية⁽⁷⁴⁾. وتكرّم الجوائز النساء اللاتي سخرن مهارات ريادة الأعمال لدفع عجلة التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي، وبالتالي إلهام المزيد من النساء للانخراط في ريادة الأعمال كخيار مهني وقيادة التغييرات الثقافية.

42 - وأطلقت منظمة السياحة العالمية مسابقة الشركات الناشئة للنساء في التكنولوجيا (الشرق الأوسط) لتمكين رائدات الأعمال وتعزيز المساواة بين الجنسين في قطاع السياحة⁽⁷⁵⁾. وكانت هذه المسابقة هي

(70) انظر <https://kathmandu.impacthub.net/designing-gender-disability-inclusive-entrepreneur-support-towards-improved-access-to-finance/>

(71) انظر www.we-accelerate.com/

(72) منظمة العمل الدولية، ومركز التجارة الدولية، والاتحاد الدولي للاتصالات، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والاتفاق العالمي للأمم المتحدة، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة.

(73) انظر www.unctad.org/topic/ecommerce-and-digital-economy/etrade-for-women

(74) UNCTAD, “Women entrepreneurs take the spotlight at the World Investment Forum 2023”, 19 October 2023.

(75) World Tourism Organization, “UN Tourism launches Women in Tech Startup Competition: Middle East”, 8 May 2024.

الأحدث ضمن سلسلة من المسابقات والتحديات للشركات الناشئة التي نظمتها لتعزيز السياحة المستدامة، بما في ذلك السياحة المجتمعية والمشاريع الخضراء والتقدم التكنولوجي في هذا القطاع⁽⁷⁶⁾.

43 - وتعتبر المناهج المصممة لرواد الأعمال الشباب أساسية للحد من مخاطر الفشل في الأعمال التجارية التي يقودها الشباب. وأوغندا وكولومبيا⁽⁷⁷⁾ وأوغندا⁽⁷⁸⁾ مثالان على البلدان التي أنشأت أكاديميات للشركات الناشئة للشباب لاستهداف الشركات الناشئة ذات التأثير الكبير القادرة على معالجة المشاكل المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة، وخلق فرص عمل، والمساهمة في مجتمعاتها من خلال إعداد منتجات وخدمات قائمة على التكنولوجيا. وتهدف الأكاديميات، بمساعدة من مركز التجارة الدولية، إلى احتضان 900 و 1 000 من رواد الأعمال الشباب والشركات الناشئة على التوالي، استناداً إلى أفضل الممارسات الدولية مع ضمان التكيف مع واقع تلك البلدان، من خلال تقديم دعم مصمم خصيصاً للشركات الناشئة طوال دورة حياتها.

44 - وفي عام 2023، قدم صندوق تنمية المشاريع التابع للمنظمة الدولية للهجرة⁽⁷⁹⁾، الذي يركز على استعادة البنية التحتية الاقتصادية وتنشيط القطاع الخاص، التمويل لـ 40 شركة يملكها مهاجرون وأفراد من المجتمعات المحلية. وقدم صندوق التنمية التابع للمنظمة الدولية للهجرة المعني بأولويات الهجرة⁽⁸⁰⁾ الدعم لمباشرة الأعمال الحرة المستدامة، لفئات، منها على سبيل المثال رائدات الأعمال في مجال السياحة في جزر مارشال، من خلال تقديم الإرشاد وتنمية القدرات ومنح التمويل الأولي⁽⁸¹⁾. كما قدمت المنظمة الدولية للهجرة حزمًا من الدعم لتطوير مباشرة الأعمال الحرة للمهاجرين، بمن فيهم النساء، في إكوادور وباراغواي وبنن وغازي عنتاب في تركيا وتوغو وغانا وفيتنام وكابو فيردي.

45 - وبهدف تعزيز كفاءات واضعي السياسات والممارسين بشأن تحديات وفوائد إدماج المهاجرين في القوة العاملة، يستمر تقديم دورة تدريبية صممتها عدة منظمات دولية بثلاث لغات حول مباشرة الأعمال الحرة بين المهاجرين واللاجئين⁽⁸²⁾.

(76) منذ عام 2022، أطلقت منظمة السياحة العالمية 13 مسابقة وتحديًا محدد الهدف، ضمت أكثر من 10 000 مشارك من أكثر من 150 بلداً. انظر www.unwto.org/startup-competition.

(77) انظر <https://intracen.org/our-work/projects/colombia-youth-startup-academy>.

(78) انظر <https://hivecolab.org/about-us>.

(79) انظر <https://cdf.iom.int/>.

(80) انظر www.iom.int/iom-development-fund.

(81) IOM Development Fund, "Aō Kapijuknen, the Marshall Islands' First Women-led Tourism Programme" IOM Development Fund Newsletter, 25 October 2023. متاح على الرابط: www.medium.com/iom-development-fund-newsletter/a%C5%8D-kapijuknen-the-marshall-islands-first-women-led-tourism-programme-53af49866a0f

(82) أعد حلقة العمل كل من الأونكتاد والمنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث استناداً إلى دليل سياسات ريادة الأعمال للمهاجرين واللاجئين (متاح على الرابط www.unctad.org/system/files/official-document/diae2018d2_en.pdf) الذي أعده الأونكتاد والمنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

خامسا - دعم رواد الأعمال والمشاريع لزيادة مشاركتهم في سلاسل القيمة العالمية

46 - تمثل سلاسل القيمة العالمية أكثر من 70 في المائة من التجارة الدولية⁽⁸³⁾. وهي تتصل بمستوى التنافسية الاقتصادية للبلدان واندماجها في التجارة الدولية. ولئن كان بإمكان الأعمال التجارية الصغيرة أن تستفيد بشكل كبير من المشاركة في سلاسل القيمة العالمية، فهناك حاجة إلى منظومة مواتية للأعمال التجارية. وقد أصبح هذا الأمر أكثر أهمية في عالم تسوده حالة من عدم اليقين ويعاد فيه تصميم سلاسل الإمداد. فوجود منظومة مواتية يتيح للأعمال التجارية الوصول بشكل أفضل إلى الأسواق والمواهب وشبكات التمويل، والاستفادة من الآثار غير المباشرة مثل التكنولوجيات الجديدة والدراية الفنية والابتكار واعتماد المعايير الدولية، بما في ذلك في مجالات الاعتبارات المتصلة بالبيئة والمسائل الاجتماعية والحوكمة، وتمكين المرأة والشباب⁽⁸⁴⁾،⁽⁸⁵⁾. وفي غياب مثل هذه المنظومة، تميل الأعمال التجارية الصغيرة، لا سيما تلك الموجودة في البلدان النامية، إلى المشاركة في سلاسل القيمة العالمية بمعدلات أقل أو كمورد ذي قيمة مضافة منخفضة للشركات الكبيرة⁽⁸⁶⁾. وتتمثل التحديات الرئيسية التي تمنعها من المشاركة في سلاسل القيمة العالمية في القيود المالية ونقص القدرات التشغيلية والمهارات الإدارية والوعي بالفرص المتاحة⁽⁸⁷⁾.

47 - ويؤدي ظهور معايير الإفصاح عن الاستدامة، من خلال سلاسل الإمداد العالمية، إلى آثار غير مباشرة على المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، لا سيما في الاقتصادات النامية حيث سيتعين عليها الامتثال من أجل الوصول إلى الأسواق الدولية. وفي ضوء تزايد الطلبات على إفصاح الشركات الصغيرة والمتوسطة عن الاستدامة ونظراً لأنها تواجه العديد من التحديات في تنفيذ متطلبات الإفصاح، يوفر الأونكتاد للدول الأعضاء فيه بناء القدرات في مجال تقديم التقارير المتعلقة بالاستدامة، ويقدم بشكل ملموس المشورة في مجال السياسات والأدوات الإرشادية في هذا المجال، بما في ذلك من خلال شراكاته الإقليمية لتعزيز تقديم التقارير المتعلقة بالاستدامة⁽⁸⁸⁾،⁽⁸⁹⁾. وتعزز هذه الشراكات الدعم المتبادل بين البلدان في جهودها الرامية إلى وضع استراتيجيات وسياسات وطنية من أجل (أ) إنشاء و/أو تعزيز البنية التحتية الوطنية لإعداد الشركات تقارير عالية الجودة عن الاستدامة؛ (ب) زيادة عدد تقارير الاستدامة عالية الجودة التي تعدها الشركات؛ (ج) قياس مساهمة القطاع الخاص في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة؛ (د) تعزيز التنمية المستدامة للمشاريع.

(83) انظر www.oecd.org/en/topics/policy-issues/global-value-and-supply-chains.html.

(84) OECD, *SME and Entrepreneurship Outlook 2023*.

(85) Research Institute for Global Value Chains at the University of International Business and Economics, Asian Development Bank, Institute of Developing Economies – Japan External Trade Organization and WTO, *Global Value Chain Development Report 2023* (2023).

(86) المرجع نفسه.

(87) Alessandro Nicita, "International supply networks: a portrait of global trade patterns in four sectors", UNCTAD working paper No. 3, March 2023.

(88) UNCTAD, *Guidance on Core Indicators for Sustainability and SDG Impact Reporting* (Geneva, 2022).

(89) انظر www.unctad.org/isar/areas-of-work/regional-partnership-in-latin-america, www.unctad.org/isar/areas-of-work/regional-partnership-in-africa, and www.unctad.org/news/unctad-marks-40-years-promoting-sustainability-reporting-honours-innovation.

48 - وتشير التقديرات إلى أن الصدمات المرتبطة بالمناخ قد أثرت على 70 في المائة من الاقتصاد العالمي⁽⁹⁰⁾، وطالت آثارها مرونة الأعمال التجارية الصغيرة وإنتاجيتها وربحياتها. ونظراً لأن هذه الشركات تشكل غالبية الاقتصاد، فمن الضروري تمكينها من تخضير عملياتها ومنتجاتها وخدماتها لتأمين النمو الاقتصادي المستقبلي وفرص العمل اللائق. ويتضمن تقرير للأونكتاد لعام 2023 مناقشة حول كيفية الانتقال من الاقتصاد وسلسلة القيمة القائمين على "خُذ - اصنع - تخلص من النفايات" إلى الاقتصاد الدائري، الأمر الذي يتطلب نهجاً متعدد أصحاب المصلحة وزيادة التمويل وتغييراً في العقلية⁽⁹¹⁾. ويمكن ملاحظة الجهود المبذولة لتعزيز الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر ودعم المشاريع الصغيرة في هذا المجال في جميع أنحاء أفريقيا. وأطلق برنامج الأمم المتحدة للبيئة مشروع "إنتيكس" (InTex) لتدريب أصحاب الأعمال الصغيرة في تونس وجنوب أفريقيا وكينيا على إدخال مبادئ الاقتصاد الدائري على طول سلسلة القيمة في مجال المنسوجات، من خلال إدخال الابتكار المراعي للبيئة ونهج دورة الحياة ومنهجية البصمة البيئية للمنتج⁽⁹²⁾. ووسع مركز التجارة الدولية نطاق برنامج رواد الأعمال الشباب المراعية للبيئة، وهو مسابقة عالمية مصممة لعرض حلول الأعمال الخضراء ومبادرات إصلاح الأراضي. والهدف من البرنامج تعزيز إمكانات رواد الأعمال الشباب من أصحاب المشاريع المراعية للبيئة من خلال بناء المهارات والدعم لتوسيع نطاق مشاريعهم⁽⁹³⁾.

49 - وحاضنة ومسرعة الأعمال التجارية للجبال والجزر هي مبادرة تستضيفها منظمة الأغذية والزراعة، وتهدف إلى تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود من خلال تعزيز مباشرة الأعمال الحرة المبتكرة في سلاسل القيمة للزراعة والمنسوجات⁽⁹⁴⁾. ونفذت المبادرة في عام 2023 في كل من إثيوبيا وأوغندا وبورو والجمهورية الدومينيكية وغواتيمالا والفلبين وفيجي وقيرغيزستان ومنغوليا ونيبال من خلال تقديم المنح والمساعدة الفنية وتنمية القدرات للأعمال التجارية المستدامة في النظم البيئية الهشة. وتركز المبادرة على الوصول إلى الأسواق، وإنشاء نظم ضمان للزراعة العضوية، ورفع مستوى المهارات، وتعزيز الشبكات. وأنشأت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أيضاً شبكة إقليمية لحاضنات ومسرعات الأعمال من خلال جائزة الشركات الناشئة في المجال الزراعي التي تركز على تحسين البيئة المواتية للشركات الناشئة والعمل على تحقيق نظم غذائية أكثر إنصافاً واستدامة وإنتاجية⁽⁹⁵⁾.

50 - وبالإضافة إلى أن الرقمنة تتيح إمكانية الوصول إلى المعلومات والشبكات والتكنولوجيا والأسواق الجديدة، فهي تنطوي على إمكانية تعزيز مشاركة المشاريع الصغيرة في سلاسل القيمة المستدامة، من خلال المساعدة في تتبع المسؤولية البيئية والاجتماعية للمنتجات والشركات. ومن أجل ذلك، نظمت إدارة الشؤون

(90) ILO, "How MSMEs can contribute to and benefit from a just transition", ILO policy brief, September 2022

(91) UNCTAD, "The new frontier in entrepreneurship: entrepreneurs riding the wave of circularity" (Geneva, 2023).

(92) انظر www.unep.org/intex.

(93) انظر <https://social.yecomunity.com/page/road-to-the-awards-2024>.

(94) انظر <https://www.fao.org/mountain-partnership/our-work/resource-mobilization/business-incubator-accelerator/en/>.

(95) انظر FAO Regional Office for Near East and North Africa, "FAO launches AgriNation Startup Cup for youth in agrifood systems", 27 June 2022.

الاقتصادية والاجتماعية مبادرات لبناء القدرات الوطنية في إثيوبيا وسري لانكا بهدف تعزيز مهارات الرقمنة ومباشرة الأعمال الحرة في المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة. وجرى التركيز على إدماج التجارة الإلكترونية واستراتيجيات التسويق الرقمي لتيسير مشاركة أفضل لرواد الأعمال من النساء والشباب في سلاسل القيمة على المستويات المحلي والإقليمي والعالمي⁽⁹⁶⁾،⁽⁹⁷⁾.

51 - وإلى جانب الرقمنة، يمكن للتطورات الأخيرة في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي واستخدامه على نطاق واسع في مختلف القطاعات أن يعزز بشكل كبير الإنتاجية وقدرات الابتكار والكفاءة في سلاسل القيمة العالمية⁽⁹⁸⁾. ويمكن للتكنولوجيات الجديدة أن توفر إمكانية الوصول إلى أسواق وعملاء ومواهب جديدة، وتحسين تخصيص المنتجات، وهو ما يمكن أن يكون أمراً بالغ الأهمية للأعمال التجارية الصغيرة والشركات الناشئة في البلدان النامية التي تتطلع إلى النمو ومنافسة الشركات الكبرى. وتُعد الخدمات اللوجستية الذكية من القطاعات التي شهدت نموًا كبيرًا خلال السنوات القليلة الماضية بسبب الاعتماد السريع للتجارة الإلكترونية⁽⁹⁹⁾. وقد أدى هذا التحول إلى زيادة الطلب على مهارات وكفاءات جديدة لتسخير "البيانات الضخمة" والتقنيات الناشئة لتبسيط العمليات، وخفض التكاليف، وتعزيز الميزة التنافسية للأعمال التجارية في السوق العالمية. ولدعم مؤسسي الشركات الناشئة في مجال الخدمات اللوجستية الذكية في المملكة العربية السعودية، وتماشياً مع رؤية البلد 2030، وسَّع برنامج إمبيريتيك التابع لأونكتاد نطاق مساعدته في مجال بناء قدرات رواد الأعمال من خلال برنامج شامل من حلقات العمل والتوجيه والجولات الدراسية⁽¹⁰⁰⁾.

52 - ويمكن للمناطق الاقتصادية الخاصة أن تيسر إدماج الأعمال التجارية الصغيرة في سلاسل القيمة. وفي عام 2023، نشر الأونكتاد، بالشراكة مع منظمة المناطق الاقتصادية الأفريقية، دليلًا للممارسين بهدف تعزيز الروابط التجارية والآثار غير المباشرة بما يمكن أن يعود بالنفع على المشاريع الصغيرة في المناطق الاقتصادية الـ 240 وحولها في أفريقيا من خلال تدابير في مجال السياسات ومبادرات ومرافق⁽¹⁰¹⁾. ويمكن أن تساعد النظم الاقتصادية والمالية المبسطة لرواد الأعمال، والحوافز المالية وغير المالية، والمرافق الإدارية الجامعة، وتكثيف المرافق المادية للأعمال التجارية الصغيرة والتوفيق بينها، في خلق مثل هذه المنظومة.

53 - وفي إطار الاستعادة من منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية في السعي إلى إيجاد فرص خضراء للتصنيع، أطلقت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا مشروعاً لتعزيز استخراج المواد الخام وتجهيزها بطريقة سليمة

(96) انظر <https://sdgs.un.org/events/strengthening-msme-business-digitization-and-product-promotion-accelerating-progress-towards>.

(97) انظر <https://sdgs.un.org/events/strengthening-digitization-and-entrepreneurship-skills-among-micro-small-and-medium-sized>.

(98) United Nations Industrial Development Organization, *Empowering SMEs through 4IR Technologies* (Vienna, 2021).

(99) UNCTAD, *Review of Maritime Transport 2023: Towards a Green and Just Transition* (Geneva, 2023).

(100) انظر <https://www.unctad.org/topic/enterprise-development/Empretec>.

(101) UNCTAD, "Promoting MSME development and entrepreneurship in and around Special Economic Zones in Africa: a guide for practitioners" (Geneva, 2023).

بيئيًا وشاملة وتحولية في جمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا⁽¹⁰²⁾. ويهدف المشروع إلى إضافة القيمة إلى الموارد المعدنية الحيوية، وتحفيز مباشرة الأعمال الحرة المحلية، وتطوير سلاسل القيمة الإقليمية للانتقال في مجال الطاقة، من خلال تنفيذ منطقة اقتصادية خاصة عابرة للحدود بين البلدين مخصصة لتصنيع البطاريات والسيارات الكهربائية، ومركز امتياز للبحوث المتقدمة في مجال البطاريات⁽¹⁰³⁾.

54 - وتشير الأدلة إلى أن رائدات الأعمال يواجهن تحديات أكبر في إدماج أعمالهن التجارية في سلاسل القيمة⁽¹⁰⁴⁾. ولا يزال الدعم المقدم لهن غير كافٍ في معظم الاقتصادات، مما يؤثر بشكل خاص على البلدان الصاعدة والمناطق الريفية⁽¹⁰⁵⁾. وفي إطار الجهود التي كرّسها مركز التجارة الدولية لتوسيع فرص المرأة في سلاسل القيمة من خلال تطوير المهارات وتيسير الوصول إلى الأسواق العالمية، نفذ المركز مبادرة "SheTrades". وساعد المركز النساء المزارعات والأعمال التجارية الصغيرة للمرأة في سيراليون وغينيا وكوت ديفوار وليبيريا في سلاسل القيمة المتصلة بزراعة الكاجو والشيا والمنيهوت لتطوير المهارات التقنية ومهارات الوصول إلى الأسواق⁽¹⁰⁶⁾. وفي جنوب السودان، تم تدريب 40 امرأة من رائدات الأعمال على مهارات مباشرة الأعمال الحرة وتيسير الروابط مع الأسواق من خلال المشاركة في المعارض التجارية⁽¹⁰⁷⁾. وقد سهّل برنامج مسرعة الأعمال "SheTrades" الخاص برائدات الأعمال في قطاع الملابس والإكسسوارات والديكور المنزلي وصول 1 300 من رائدات الأعمال إلى الأسواق العالمية من خلال تعزيز 44 منظمة تهتم بدعم الأعمال التجارية⁽¹⁰⁸⁾. وبالإضافة إلى ذلك، يركز حيز التعلم الإلكتروني في برنامج "SheTrades" على تنمية المهارات ويقدم أكثر من 100 دورة مجانية باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية، ويوفر التدريب للنساء في 134 دولة⁽¹⁰⁹⁾.

55 - وبرزت أيضا المشتريات المراعية للمنظور الجنساني كأداة فعالة في مجال السياسات لإدماج رائدات الأعمال في سلاسل القيمة. وبمساعدة من برنامج هيئة الأمم المتحدة للمرأة "حفز تكافؤ الفرص لرائدات الأعمال"، روجت الإمارات العربية المتحدة وجنوب أفريقيا للمشتريات المراعية للمنظور الجنساني كوسيلة استراتيجية لتسريع وصول الشركات التي تقودها النساء إلى الأسواق⁽¹¹⁰⁾. وعلاوة على ذلك، أجرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة استعراضًا مقارنًا، شمل 33 بلدًا، بشأن التطبيق الحالي للتدابير التنظيمية

(102) ECA, "ECA and Afreximbank sign Framework Agreement to establish special economic zones for the production of battery electric vehicles in DRC and Zambia", 27 March 2023.

(103) ECA, "Zambia and DRC to implement an innovative transboundary battery and electric vehicle special economic zone", 15 April 2024.

(104) OECD, *SME and Entrepreneurship Outlook 2023*.

(105) Global Entrepreneurship Monitor, *GEM 2023/2024 Global Report*.

(106) انظر www.shetrades.com/project-sector/agriculture.

(107) انظر www.shetrades.com/project-country/south-sudan.

(108) انظر www.intracen.org/our-work/projects/shetrades-accelerator-programme-for-women-entrepreneurs-in-the-apparel.

(109) انظر www.learn.shetrades.com.

(110) UN-Women, "Stimulating opportunities for women: UN Women South Africa hosts NAMA Women Advancement high-level mission", 8 August 2022.

والسياساتية التي تعزز المشتريات المراعية للمنظور الجنساني⁽¹¹¹⁾، وعرضت دراسة الجدوى للمشتريات المراعية للمنظور الجنساني⁽¹¹²⁾، ووضعت دليلاً لمساعدة واضعي السياسات في إدماج هذا الموضوع في البرمجة القطرية⁽¹¹³⁾. واستكمالاً لهذه الإجراءات، نظمت الهيئة تدريباً في مجال المشتريات والاستثمار للعاملين في مجال المشتريات في إطار مبادرة تسريع ريادة الأعمال النسائية⁽¹¹⁴⁾.

سادسا - خاتمة واقتراحات للنظر فيها

56 - يذكر هذا التقرير بالدور الرئيسي الذي يمكن أن تؤديه ريادة الأعمال في حل التحديات البيئية والمجتمعية الحالية، ومساهمتها في النمو الاقتصادي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وفي أعقاب الجائحة، لا يزال رواد الأعمال والمشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة يواجهون تحديات متعددة بسبب الصدمات المتكررة وضرورات الاستدامة والاضطراب في سلاسل الإمداد وآثار تغير المناخ. ومع ذلك، فالتطورات التكنولوجية السريعة، والحاجة إلى تسريع عملية الانتقال في مجال الطاقة، والبحث عن حلول للأزمات البيئية والمناخية تخلق فرصاً. ومن الأهمية بمكان في هذا السياق، لا سيما في البلدان النامية، مواصلة تعزيز المنظومات المواتية للأعمال، وتوسيع نطاق أدوات السياسات، ودعم الاستعداد الرقمي لرواد الأعمال والمشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة. وكما هو موضح في التقرير، يقدم المجتمع الدولي مساعدة كبيرة في هذه المجالات، مع التركيز بشكل خاص على الفئات الضعيفة مثل النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والمهاجرين، وذلك من خلال تبسيط السياسات واللوائح؛ والتدريب على مهارات ريادة الأعمال؛ وخدمات الإرشاد؛ وحملات التوعية؛ ومنصات شبكات الأعمال الافتراضية وشراكاتها؛ والوصول إلى التمويل من خلال آليات التمويل التقليدية وغير التقليدية؛ وتبادل أفضل الممارسات. وينبغي على المجتمع الدولي مواصلة تعزيز مباشرة الأعمال الحرة دعماً للشمولية.

57 - ويحظى إضفاء الطابع الرسمي باهتمام خاص لأنه يمكن أن يسرع من تعبئة الموارد ويعزز النمو الاقتصادي الأكثر شمولاً. ويعد تيسير الأعمال التجارية أمراً أساسياً في إضفاء الطابع الرسمي ويعود بالنفع على جميع الشركات. ويبرز التقرير الدور الذي يمكن أن تؤديه المنصات الرقمية في هذه العملية، من خلال بوابات معلومات الحكومة الإلكترونية والنوافذ الموحدة على الإنترنت. ويمكن تطوير هذه المنصات تدريجياً لتقديم المزيد من الخدمات لرواد الأعمال، لا سيما الفئات الضعيفة منهم، وبالتالي تعزيز إنشاء المشاريع. وقد صممت المنظمات والهيئات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة عدداً من هذه الأدوات. ويمكن زيادة تسريع تطويرها وتيسير تنفيذها.

58 - وتحتاج الشركات الصغيرة والمتوسطة، وخاصة تلك التي تصل إلى سلاسل الإمداد الدولية، إلى أن تكون قادرة على اعتماد معايير دولية جديدة بشأن الاعتبارات المتصلة بالبيئة والمسائل الاجتماعية

UN-Women, "Legal frameworks for gender-responsive procurement: a comparative review of (111) regulatory and policy measures and international and national legal norms" (New York, 2023)

UN-Women, *Procurement's Strategic Value: Why Gender-Responsive Procurement Makes Business Sense* (112) (New York, 2022)

UN-Women, "Building gender-responsive procurement: lessons from research and practice" (113) (New York, 2022)

(114) انظر www.we-accelerate.com

والحوكمة. ولن يؤثر هذا التوجه نحو الاستدامة على عمليات الشركات الكبيرة فحسب، بل كذلك على عمليات المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة. وينبغي أن تنتظر الدول الأعضاء في جوانب التنفيذ العملي لمتطلبات تقديم التقارير المتعلقة بالاستدامة، بما في ذلك تعزيز البنية التحتية لتقديم التقارير المتعلقة بالاستدامة. وينبغي أن يواصل المجتمع الدولي دعم الدول الأعضاء، ولا سيما البلدان النامية، في بناء القدرات اللازمة لتنفيذ معايير تقديم التقارير المتعلقة بالاستدامة.

59 - لقد أصبح الابتكار الأخضر أولوية. ويمكن للحكومات أن تيسر اعتماد ونشر التكنولوجيات الرائدة والرقمية التي تنطوي على إمكانية زيادة الكفاءة البيئية وتغيير نظم الإنتاج، وتعزيز تنفيذ الحلول الدائرية. ويمكن أن يساهم التوسع في الرقمنة أيضا بشكل فعال في التحول الأخضر للأعمال التجارية، وتمكين رواد الأعمال من تعزيز الكفاءة البيئية من خلال إدماج التكنولوجيات الخضراء الجديدة والنكاه الاصطناعي. بيد أن ذلك يتطلب تنفيذ سياسات وأطر تنظيمية مناسبة وبنية تحتية داعمة. ويقع على عاتق المجتمع الدولي دور في ضمان إمكانية استفادة جميع البلدان، ولا سيما الاقتصادات النامية، من الفرص التي توفرها هذه التكنولوجيات الجديدة.